الصداقة لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أحمد كامل إسماعيل
وزارة التربية - مديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية - متوسطة الجاحظ المختلطة

المستخلص
لهذه الدراسة المتواضعة للبحث الحالي أهمية من حيث تناوله موضوع الصداقة في حياة الطالب في المرحلة المتوسطة واختلافها من حيث العمر والجنس ، وقد تحددت الدراسة بعينة عددها (200) من الطلبة في مدارس بغداد الكرخ الثانية التي تتراوح أعمارهم ما بين (13) و(16) سنة ،وقد تبنى البحث مقياس (مغلي) للصداقة والذي يتضمن (40) فقرة .
وفي ضوء ما تقدم تحددت أهداف البحث الحالي في :
- تعرف مستوى الصداقة لدى طلبة المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (2015 - 2016).
- تعرف الفروق في مفهوم الصداقة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)وكانت عينة البحث لمقياس الصداقة (200) طالب وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (2015 - 2016).
وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج التالية :
1- حسب ظهور الهدف الأول في التعرّف على مستوى الصداقة لدى طلبة المرحلة المتوسطة أظهرت النتائج أن العينة تتمتع بمستوى عالي من الصداقةً .
2- أما بالنسبة للهدف الثاني المتضمن التعرف على مفهوم الصداقة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) أظهرت النتائج وهي أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالصداقة

Friendship for Students Intermediately School

Ahmed Kamil Ismail
Ministry of Education - Directorate Educational of Baghdad\ AL-Karkh II – AL-Jahidh Secondary School

Abstract
The present study intends to trace The friendship in puple and the differences in this according to the variables of age and sex .
The study sample includes (200) puple in intermediate, and secondary schools in Baghdad in AL- Karkh .The sample is the age of whom is ranging from (13) to (15) years .
Maghly scale for measuring the development of friendship is adopted in this study after adjusting it to the Iraqi environment . The Scale consists of (40) items .
The face and construct validity of the Scale is checked as well as its reliability which is checked by test- retest
The study reveals the following :
1 – There is positive effect of the interaction between the of middle scale friendship .
2 – There is No differences between the male and female of friendship.

مشكلة البحث
إن ضعف الصداقة وعدم إجادة الفرد للمهارات المطلوبة للصداقة يسبب عدداً من المشكلات النفسية حيث تتفق معظم الدراسات التي أجريت حول الصداقة على وجود صلة وثيقة بين التفاعل مع الأصدقاء والتوافق النفسي والأجتماعي في كل مداخل الحياة ففي مرحلة الطفولة والشباب على وجه التحديد أن فقدان الصداقة سيؤدي إلى عواقب وخيمة وهي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع محيطه الأجتماعي يكون صعباً إلى حد ما (Argyle,1987,p:114).
و إن ثمة شواهد واقعية تشير إلى أن فقدان الصداقة يتسبب بعدد من المشكلات المدرسية التي من شأنها أن تؤثر سلباً في التفاعل الإجتماعي الكفء مع الزملاء في المواقف المدرسية ومن المشكلات التغيب عن المدرسة ومخالفة النظم والتعليمات المدرسية والميل إلى الخلافات وإرتكاب أعمال تخريبية وعدوانية في المدرسة ويعزى الميل إلى التخريب

والعدوان إلى الرغبة في لفت أنظار الزملاء والمدرسين نظراً لشعور الطالب الذي يفقد الأصدقاء بالجهل والرفض من جانب المحيطين به (Ebstein,1983,p:238).

كما وإن ضعف الصداقة سيؤدي إلى إختلال الصحة النفسية والجسمية ففيما يتصل بالصحة النفسية تبين أن الأشخاص الذين لا يمتلكون أصدقاء يكونون أكثر أستهدافاً للأصابة بأضطرابات نفسية منها الأكتئاب والقلق فضلاً عن تعرضهم إلى مشاعر الملل والسأم وإنخفاض تقدير الذات كما يعانون من التوتر والخجل الشديد والعجز عن التصرف الكفوء عندما تضطرهم الظروف إلى التفاعل مع الآخرين ،وفيما يتصل بالصحة النفسية فقد لاحظ الأطباء ضعف مقاومتهم للأمراض الجسمية وتأخرهم في الشفاء منها (Argyle,1987,p:29).

وقد وجد أن الطلبة الذين لا يمتلكون الصداقات يميلون إلى العزلة عن بقية الطلبة وتظهر عليهم بعض الأنماط السلوكية ومن قبيل مشاعر التعاسة وعدم الأمن التي تنمي بدورها مفهوم الذات المتدني لعل هذا يؤدي إلى عدم الثقة والقلق والحساسية بشكل مفرط من المواقف الأجتماعية ، كذلك وجد أن الأفراد الذين لا يتمتعون بالصداقة ويفقدون الأسناد الأجتماعي ذلك أن فقدان الصديق فقدان أهم مصدر للمساندة بأشكالها المختلفة ومنها المساعدة والنصيحة والتفهم والتوجيه والحماية من الوقوع بالأخطاء ويرى (دك Duck) أن المساعدة على أعباء الحياة اليومية هم الفئة الأولى والمساندة النفسية هي الفئة الثانية وتشمل التصديق على الآراء الشخصية وتأكيد صحتها وعدم الثقة بالنفس ويؤكد(دك Duck)أننا نحتاج إلى نعطي المساندة وإن كانت الحاجة إلى كل منها تتفاوت من ظرف إلى آخر ومن علاقة إلى أخرى (Duck ,1983,p:33)

أهمية البحث

إن القيم الخاصة بالصداقة تتضمن التقارب والتنزّه عن الغايات وتبادل المعاملة والأختيار المشترك على أساس المميزات الأجتماعية كالسن والنوع والطبقة وتقوم الصداقة على الألفة ولكن بدرجة أقل من الحب ومن بعض الروابط العائلية (بدوي ، 1977، ص:169).

ويشدد علماء النفس على أهمية التجمع إنطلاقاً من كونه المؤثر الأهم في الأنسان والحق أن الأنسان لا يصبح إنساناً إلا من خلال التجمع وحينما ينعزل عن المجتمع تنفقد إنسانيته (عاقل،1980 ،ص:488).

ثم بعد ذلك أخذ موضوع الصداقة حيزاً واضحاً لدى عدد من الفلاسفة والعلماء ونشير في هذا السياق الى بعض منهم إذ يرى أرسطو أن الصداقة هي إحدى الحاجات الضرورية للحياة و بدونه تصعب الحياة (ارسطو،1924، ص:220).

إن الأصدقاء لهم دور في تحقيق سعادة الفرد فقد أشار كل من العالمين العربيين (أبو أحمد بن حمد مسكوبة) و (أبو حيان التوحيدي)أن سعادة الفرد تتحقق بإقامة علاقات حميمة مع الأصدقاء الأوفياء(عمر ،1984،ص:114).

كذلك تعد الصداقة أحد المصادر التي تزود الفرد بالإسناد الإجتماعي والعاطفي وأنها تزوده بمزيد من الأستقرار النفسي ومن خلال الصداقة يكتسب الفرد المهارات الوجدانية وتساعد على النضج لذلك ترتبط كفاءة الأجتماعية بمدى ثبات صداقته ، وأشارت الباحثة (توبل نويمان 1988) وهي باحثة أجتماعية ألمانية أن الأصدقاء من أهم مصادر السعادة لكن على الأنسان أن يختار أصدقاءه بعناية وإن يراعي التوافق بينه وبينهم فيما يتعلق بالميول والأهداف وأن يعمل دوماً على تنمية هذه الصداقة والمحافظة عليها وتعد الصداقة والحب من أكثر العلاقات الاجتماعية أهمية في حياة الإنسان وأن الفشل فيها يكون أكثر المصادر التي تنبع منها الاضطرابات (Berndt,1989,p:308).

أهداف البحث

1- التعرف على مستوى الصداقة لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

2 - التعرف على الفروق في الصداقة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ،إناث).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة المرحلة المتوسطة من مدارس بغداد الكرخ الثانية ومن كلا الجنسين.

تحديد المصطلحات

1- تعريف (مغلي 2005) **:**علاقة اجتماعية طوعية يختارها الإنسان بمحض إرادته ليكون بها مع الآخرين صلات وروابط يسد بها حاجاته ويفترض أن تتسم بالصدق والحميمية والتبادلية المتوازنة ما بين التعاون والاستقلالية ويشعر الفرد من خلالها بالإشباع النفسي (مغلي ، 2005 :ص 16**)**

2- تعريف ديفيد ماكليلاند للصداقة :هي إنتماء أو علاقة شخصية إيجابية، وحميمية في بعض الأحيان ويمكن أن يشمل الانتماء الاهتمام بإنشاء علاقة عاطفية إيجابية أو الحفاظ عليها أو استعادتها مع شخص أو أشخاص آخرين (Zimbardo, P. & Formica, R, 1963 ,p:142).

3- الصداقة : هي عبارة عن علاقة تقوم على الأختيار والتقارب وهي أجتماعية ودائمة ويختلف سلوك الأصدقاء بأختلاف الجماعات والمواقف ووفقاً للعلاقات الشخصية(بدوي ، 1977، ص:169).

وقد تبنى الباحث التعريف النظري لـ (مغلي 2005) في بحثه .

أما التعريف الإجرائي : فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إستجابته على فقرات المقياس.

الإطار النظري

لقد شهدت السنوات المبكرة من القرن الماضي بداية الإهتمام بموضوع العلاقات الأجتماعية من جانب المختصين بالعلوم النفسية والأجتماعية وقد تجلت بوادر هذا الإهتمام منذ العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي ثم تضائل الأهتمام

به لفترة من الزمن أستمرت حتى السبعينات من القرن الماضي وشهد هذا المجال بعد هذا التأريخ أهتماماً مكثفاً (أبو سريع ، 1993،ص:73).

الصداقة والعلاقات الأجتماعية الأخرى

يمكن التعرف على مفهوم الصداقة وخصائصها الأساسية بوجه عام بمقارنته ببعض العلاقات الأجتماعية :

1 ـ الصداقة والحب :

تختلف الصداقة عن الحب أختلافاً كمياً، فالصداقة تدرك بأنها أرتباط عاطفي أقل من قوة الحب أما الحب فعادة يدرك بأنه الأرتباط الأكثر قوة ،كما ويشير دافيز إلى أن الصداقة والحب يتشابهان في وجوه عديدة غير أنهما يختلفان في مظاهرهما الأساسية يجعل من الحب علاقة أوفى إلا أنها أقل أستقراراً وبعبارة موجزة يشير فيها أن (الحب هو الصداقة)إذ يستوعب كل مكونات الصداقة ولكنه يزيد عنها بصفتين هما (الشغف والعناية) (أبو سريع، 1993،ص:46).

2 ـ الصداقة والزمالة :

إن الصداقة هي علاقة نفسية عملية الجذور عاطفياً وقد تكون بين اثنين او اكثر لكنها عموما لا تكون مقدرة الحدود لاسيما في الصداقة الحميمة المخلصة وتتميز بالتضحية والوفاء والاخلاص اما الزمالة فهي علاقة تعارف متبادل محكومة

3 – الصداقة والتجاذب:

أن التجاذب هو الحكم بان الشخص الآخر لديه صفات وخصائص تجعل من إمكانية قيام العلاقة العاطفية معه شيئا محتملا أو ممكننا ، و إن التجاذب قد ينشأ عنه الصداقة الحقيقية أما الصداقة فهي علاقة اجتماعية متبادلة مستقرة ومستمرة(أبو سريع،1993،ص:51).

4 ـ الصداقة و الرفقة :-

الرفقة هي علاقة ذات خطوة طويلة والتي يصادف فيها شخصان من اجل المشاركة نشاط فعلي.

والفردي علاقة الرفقة يكون تركيزه على النشاط

(أي نشاط) أكثر من تركيزه على الفرد الآخر .

أما في الصداقة فيكون العكس أي آن الفرد يركز على صديقه أكثر من أي نشاط آخر

5 ـ الصداقة والتقبل الاجتماعي :

يشير التقبل الاجتماعي الى درجة نجاح الأشخاص في عضوية الجماعات التي ينتمون اليها وتتميز الصداقة عن التقبل الاجتماعي بخاصية الاختيار المتبادل والمستقر بين الطرفين للعلاقة الاجتماعية أما التقبل الاجتماعي فلا يعد كونه مؤشرا دالا على الشعبية او الاجتماعية بين أعضاء الجماعة (أبو سريع ،1993،ص:52).

وظائف الصداقة

للصداقة وظائف عديدة منها :-

1 ـ خفض مشاعر الوحدة ودعم المشاعر الأيجابية السائدة وإن حاجة الأشخاص إلى حد أدنى من التفاعل الأجتماعي بغض النظر عن أي مساعدات أو جهود إيجابية يتلقاها الشخص من الآخرين يحقق لهم قدراً أوفر من الأرتياح الوجداني في ظروف الحياة العادية وتزيد الحاجة إلى الأرتباط بالآخرين عند التعرض للمشاق أو الشعور بالقلق أو الخوف (Berkwitz , 1980 , p:212).

2 ـ الإسهام في عملية التنشئة الأجتماعية : تشير الصداقة أكتساب عدد من المهارات والقدرات والسمات الشخصية المرغوب فيها أجتماعياً وهنا يشير (Epstein 1983) إلى أن الصداقات عند الأطفال تسهم إسهاماً بارزاً في أرتقاء المهارات الأجتماعية والقيم الأخلاقية والأدوار الأجتماعية وزيادة على هذا تعد الصداقة الأطفال الصغار بإدراك واقعي لذواتهم بالمقارنة مع الآخرين كما يقيسهم بمعايير السلوك الأجتماعي الملائم في مختلف المواقف هذا عن الأطفال وكذلك عند المراهقين وكذلك ليتعلمون كيفية المشاركة مع الآخرين في الأهتمامات عن المشاعر والأفكار وتكوين علاقات تتسم بالثقة مع أصدقائهم (Epstein , 1983 , p:230) .

نظريات الصداقة

1 ـ النظرية المعرفية :

هذه النظرية للعالم(Piaget 1973) و تؤكد على الجوانب المعرفية في الصداقة حيث اتجه "بياجيه" في دراسته في عام (1973) إلى تكوين المفاهيم الأساسية للصداقة.

وقد بيّن بياجيه أن في المرحلة الطولية الممتدة من (4 -15) سنة من العمر تتكون بالتدريج وبصورة تلقائية معظم المفاهيم الأساسية التي يبنى عليها التعلم والتفكير لدى الراشدين ولذا تكون هذه الفترة من الطفولة والمراهقة هي الفرصة الوحيدة في حياة الفرد لتكوين تلك المفاهيم فإذا لم يتم فيها تكوينها بصورة صحيحة وراسخة فان سائر المعلومات التي يكتسبها الفرد في مراحل التعليم اللاحقة ستظل مشوشة لأنها تفتقد الأرضية القوية التي تقوم عليها (الشربيني وصادق ، 2000 ،ص: 44- 45) . وأشار بياجيه إلى أن خبرات الأطفال الصغار مع الراشدين تقود إلى الاعتقاد بان كل المواقف تسودها القوانين وهذا صحيح متى ما يدخل الطفل في جماعات اللعب مع الأطفال الآخرين ويقر الأطفال الصغار بان هناك قوانين وان تلك القوانين دائما موجودة وتبدأ بالمرور من الرشد إلى الراشد ومن الراشد إلى الطفل ، وهذا الاعتقاد يخضع إلى التحول عندما يتفاعل الأقران مع أشخاص آخرين. وافترض بياجيه أن الأقران يؤثرون ببعض وعلى نحو متساو لأجل هذا فان ثقل أو وزن آراء الشخص لا تغمر في آراء الأشخاص الآخرين وسيتعلم الأقران القوانين من خلال تقديم الآراء

التبادلية التي تبنى من خلال المناقشة والتفاهم واستعمل بياجيه مصطلح العلاقة التعاونية **(Cooperative Relation)** من أجل الصداقة ووصف العلاقة بأنها واحدة من العوامل التي تزيد التضامن (التماسك) والتي يعزوها بياجيه إلى عمليات البناء التعاوني لأن تمرينات ومشاعر الأقران تصبح نهجاً متحرراً متفقاً عليه وتزيد في إحساسهم بالتضامن ومن جانب آخر تصبح القوانين شرطا ضروريا للاتفاق والانسجام مع القواعد التي توحد آراء الأقران وتقود إلى العلاقة وتعززها (Youniss , 1980: p:171- 172) .

ويرى بياجيه أن علاقة الصداقة تشكل نمطا له خصوصية بين أنماط العلاقات الإنسانية ويركز على النواتج المعرفية التي تنتج منها أو المفاهيم التي تتشكل بتأثيرها فيوضح بياجيه في كتابة حول (التفكير الخلقي لدى الأطفال) عن فرق أساسي بين علاقات الأطفال مع الوالدين أنها تفاعلات أحادية الجانب إذ يقوم فيها طرف واحد هو الوالد أو الوالدة بوضع قواعد التفاعل ، أما بالنسبة لتفاعلات الأقران فهي تفاعلات ذات طبيعة تبادلية**(Reciprocal)** أو تشاركية **(Mutual)** وهذا يعني ببساطة أن أطراف التفاعل في الحالة الثانية يكونون أحرارا في الاستجابة لبعضهم البعض بأي طريقة تحلو لهم وللارتقاء على الاتصال بينهم يكون على أطراف العلاقة التعاونية إلى الحد الذي يصلون به في وضع قواعد مشتركة أما العلاقات بين الأطفال والوالدين فهي علاقات سلطة لا تبنى على أساس المشاركة ويرى بياجيه أن العلاقات المشتركة تختلف عن العلاقات أحادية التوجيه في تأثيرها بالنمو الاجتماعي وبشكل محدد فان العلاقة المبنية على التفاعل التشاركي تقود إلى تطوير مفاهيم التعاون والاحترام المتبادل لان أطراف العلاقة يتشاركون في بناء أسسها وملامحها وهو ما لا يتوافر في حالة العلاقات ذات الاتجاه الأحادي (التل ، 1993 ،ص: 345) .

والطفل في نظر العالم السويسري بياجيه ينمو ويترعرع ويمر بمراحل متتابعة وان عملية النمو النفسي عملية تفاعل مستمر بين الطفل والمحيط والمحفزات المنطلقة من عناصر البيئة فهو يؤثر فيها ويستجيب لها في تطور نفسي وعاطفي متصاعد إلى الأمام (العظماوي ، 1988 :ص20).

وقد ربط بياجيه النمو الأخلاقي بالنمو المعرفي وأعتقد أن مستويات المعرفة ومستويات النمو الأخلاقي تمر بأربع مراحل هي :-

أ- مرحلة التمركز حول الذات **:** وتتحدد من الميلاد إلى **(** 2 - 3) سنوات وهي تتماشى مع المرحلة الحسية الحركية من النمو العقلي ويعتقد الطفل فيها أن نظرته للأشياء تنطبق على الجميع ولا يستطيع أن يدرك أن هناك وجهة نظر مخالفة (نوف وأرناؤوط ، 1985 ،ص: 128) .

ب- مرحلة الانصياع للسلطة **:** وتمتد من (2-3) سنوات حتى (7- 8)سنوات وهي تتماشى مع مرحلة ما قبل العمليات من النمو العقلي وفيها الأخلاق وترتبط بمعايير الانصياع للسلطة أو القوة لدى الكبار والتي تأتي على نحو أوامر أو تعليمات أو ضوابط (صالح ، 1989،ص: 142) .

ج - المرحلة التبادلية **:** وتمتد من (7 -8) سنوات حتى (11 - 12) سنة وهي تتماشى مع مرحلة العمليات الحسية في النمو العقلي والأخلاقي وترتبط بمعايير المنفعة المتبادلة .

د - مرحلة الأنصاف والمساواة : وتمتد من (11-12) سنة حتى (14-15) سنة وتتماشى مع مرحلة العمليات الشكلية والأخلاق فيها ترتبط بمبدأ المساواة والأنصاف .

وبهذا ينظر بياجيه للحكم الخلقي لدى الفرد بأنه يبدأ بالمحورية الأنوية (الأنا) الذاتية وينتهي بالمحورية الاجتماعية (اليعقوبي ، 2002 ،ص: 40).

2- نظرية الحاجة إلى الاندماج:

كان (ديفيد ماكليلاند) وهو استاذ في جامعة هارفرد رائداً في مجال التفكير التحفيزي وفي كتابة (the achieving society) والذي صدر في عام 1991 ثلاثة انواع من الاحتياطات التحفيزية والذي يهمنا هو الحاجة للاندماج وقد اشاع هذا المصطلح وهو يصف حاجة الشخص للشعور بإحساس من الانضمام والانتماء داخل مجموعة اجتماعية ولقد تأثر تفكير ماكليلاند بشدة بالعمل الرائد لهنري موراي الذي حدد لأول مرة حاجات الإنسان النفسية الأساسية والعمليات التحفيزية (1938)، فقد كان موراي الذي وضع تصنيفًا للاحتياجات وتشمل الإنجاز و النفوذ والانتماء ووضعها في سياق نموذج تحفيزي متكامل فالأشخاص الذين لديهم احتياج شديد للانتماء يطلبون علاقات بين الأشخاص دافئة والموافقة من أولئك الذين هم على اتصال منتظم معهم، والأشخاص الذين يؤكدون بشدة على الانتماء يميلون أن يكونوا أعضاء فريق داعمين ولكن أقل فاعلية في المناصب القيادية ، كما وإن الانتماء هو علاقة شخصية إيجابية وحميمية في بعض الأحيان ويمكن أن يشمل الانتماء الاهتمام بإنشاء علاقة عاطفية إيجابية أو الحفاظ عليها أو استعادتها مع شخص أو أشخاص آخرين.

كما و يوجد العديد من المواقف التي يشعر فيها الأشخاص بحاجة للانتماء وأحد المواقف التي تسبب احتياجًا أكبر للانتماء هو عند الضغط ومثال لذلك الاحتياج الزائد للانتماء بين الأشخاص يتجسد بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 على مركز التجارة العالمي فقد أدى هذا الحدث إلى أن يضع الأمريكيون خلافاتهم جانبًا ويقتربوا من بعضهم البعض فقد سمحت الحاجة المتزايدة للانتماء لدى الأفراد بالتجاوب لنفس عامل الضغط للتقارب وإيجاد الأمن فيما بينهم، فالمواقف التي تضم الخوف تجعل الأشخاص غالبًا يرغبون في الاقتراب من بعضهم وتولد الحاجة للانتماء وإن أحد البحوث الذي أجراه (شاكتير 1959) أن الخوف الناجم عن القلق يزيد حاجة الشخص للانضمام للآخرين المارين بالموقف نفسه أو من يمكنهم المساعدة خلال هذا الحدث المرهق وتتغير قوة تلك الحاجة من شخص لآخر فهناك لحظات يحتاج فيها الأشخاص مجرد التواجد معًا.

ويمكن أن تختلف الحاجة للانتماء لدى الشخص على مدار فترات قصيرة من الوقت فهناك أوقات يرغب فيها الفرد أن يكون مع الآخرين وأوقات أخرى يرغب فيها أن يكون بمفرده و في إحدى الدراسات التي أجراها (شون أو كونور) و(لورن روسينبلاد) تم توزيع أجهزة تصفير على الطلاب ثم طُلب من الطلاب تسجيل رغبتهم بعد سماع الصفارة في الانفراد أو البقاء مع الآخرين في هذه اللحظة المعينة وتم إجراء هذه الدراسة لملاحظة عدد مرات تكرار تواجد الطلاب مع بعضهم وعدد مرات تكرار تواجدهم بمفردهم وكانت الخطوة التالية في هذه الدراسة هي سؤال الطلاب تسجيل رغبتهم عند سماع الصفارة في الانفراد أو مع رفقة من الآخرين وعادة ما عكست الإجابة التي أعطوها أي الموقفين خاضوهما في المرة التالية لسماع الصفارة وساعدت المعلومات التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة في بيان شدة حاجة الفرد للانتماء فمن خلال بيان مرات تكرارحصولهم على التواجد مع الآخرين عندما شعروا أن هذا هو ما كانوا يرغبون فيه في هذه اللحظة فقد بيّن كيف كانت شدة حاجتهم للانتماء في تلك اللحظة المعينة يمكن أن يتزايد أو يتناقص مستوى حاجة الفرد للانتماء وذلك اعتمادا على ظروف معينة و يقترح (ياكوف روف) أن الحاجة للانتماء تعتمد على ما إذا كان تواجد الفرد مع الآخرين مفيداً للموقف أم لا، فإذا كان تواجد أشخاص آخرين مفيداً في تخليص الفرد من بعض الجوانب السلبية لعامل الضغط ستجد رغبة الفرد للانتماء تتزايد غير أنه إذا كان التواجد مع الآخرين يمكن أن يزيد الجوانب السلبية مثل إضافة إمكانية تصعيد لعامل الضغط الموجود بالفعل فإنك ستجد رغبة الفرد في الانتماء تتناقص و يتم تحفيز الأفراد لإيجاد وإنشاء قدر معين من التفاعلات الاجتماعية حيث يرغب كل فرد في قدر مختلف من الحاجة للانتماء ويحتاج لتوازن أمثل من الوقت لنفسه والوقت الذي يقضيه مع الآخرين (Zimbardo, P. & Formica, R. .1963,p:142).

3- نظرية التبادل الاجتماعي Exchange Relationship :

هي مجموعة من النظريات اندمجت وأصبحت نظرية واحدة وقد ادخلها الى الميدان النفسي (جون ثبوت) و (هارلوند كيلي) و(جورج مي هومانز) و(جاكوز) و(باكن) و(بلو) ولكن (هومانز) واحد من اهم المنظرين في مجال التبادل الأجتماعي وترى هذه النظرية أن الأنسان على العموم كائن يبحث عن اللذة ويتجنب الألم (محمد،1984،ص:491).

ويرى "براون" (1986) أن البشر يتصفون أحيانا بالمروءة والإيثار ويضحون من اجل الآخرين دون اعتبار لأية مكافأة بالمقابل ويميز بين الحب والصداقة الحقيقيين (وهما إيثاريان) من جهة وبين العلاقات التي تقوم على المنفعة من جهة أخرى (Brown , 1986 ,p: 64) .

4- نظرية المرحلة الحرجة critical stage :

ركز أريكسون اهتمامه على مرحلة المراهقة بوصفها الفترة التي تشهد بدايات تكوين العلاقات الاجتماعية وبمعناها الصحيح و يتفق في ذلك مع بياجيه ففي تلك الفترة ترتقي هوية الشخص من خلال قيامه بأدوار متعددة، وتتضمن الصداقة في رأي أريكسون تفاعلا بذوات متباينة وهو يفترض عجز الطفل في مرحلة الطفولة أو ما قبل المراهقة فيصعب على الطفل تقييم نفسه تقييما موضوعيا إذ لا يتمكن من الابتعاد عن ذاته ويترتب على ذلك فشله في توجيه الذات في الاتجاه الذي يقترب به من مثاليات الأنا وأهدافه ويربط أريكسون بين النضج للذات وحدوث تغييرات جوهرية في خصائص الصداقة ففي مرحلة المراهقة المبكرة يكون الهدف من الصداقة هو الاكتشاف المتبادل للذات حيث يستكشف المراهقون جوانب القوة والضعف في شخصياتهم من خلال مقارنات يعقدونها بين خصالهم وخصال أقرانه و لذا يحرصون على توافر خصلتي التماثل والولاء في أصدقائهم إذ يقوّم مثلا الأذواق والسمات والاتجاهات بدور أساسي في استكشاف خصائص الذات من خلال آليات التصديق الاجتماعي بينما تقوم خصلة الولاء بحماية ذلك الاستغراق بين ذوات لم يكتمل نضجها بعد وعندما تتشكل الذات بوضوح في مرحلة المراهقة المتأخرة يصبح بمقدور الطفل أن يأمل في توافر درجات أكبر من التميز والتفرد في خصال الصديق دون تهديد للذات ودون الحاجة إلى رفض دفاعي للصديق ويظل الحرص على خصلة الولاء بنفس قوته بينما تنخفض درجة التمسك بخطة التماثل التام كضرورة لازمة لحفظ الصداقة (أبو سريع،1990،ص:71).

5 - النظرية الارتقائية Developmental theory :

الافتراض الأساسى لهذه النظرية التى وضعها كل من(ليفنجر وسنوك Levenger&snoeck) أن أى علاقة ومنها علاقة الصداقة تتم فى مراحل ارتقائية وتتم علاقة الصداقة على عدة مستويات و يتم تطور العلاقة خلالها كما يلي:

- المستوى الأول : اتصال في اتجاه واحد Unilateral awareness حيث يعنى أحدهما بالآخر بناء على جاذبية من طرف واحد ولا تشتمل هذه المرحلة على مشاركة من أي شيء كذلك لا يوجد رغبة مشتركة في كل منهما للآخر ولا في المحافظة على هذا المستوى من الجاذبية حيث أنها تكون مبنية على الإفصاح عن الذات وتوقع أحادى بالحصول على تكوين علاقة على صفات خارجية مثل الجاذبية البدنية .

- المستوى الثانى : المستوى السطحى Surface contact يتسم هذا المستوى بالتبادل السطحي للمعلومات بين الطرفين وتتوقف حدود المعلومات التى يتبادلونها على الإدراك العام لكل منهما بالآخر أما المحافظة على العلاقة فهي على هامش حياة كل منهما ، وأما الإفصاح فما زالت قضية لا تحتل اهتماما فى حدود المعلومات العامة وينتظر كل منهم العائد من العلاقة ليقيم احتمالية استمراريتها فإذا كانت سطحية فان نتائج هذه العمليات إيجابية وتنتقل العلاقة للمرحلة الثالثة.

- المستوى الثالث : اتصال متبادل Mutuality حيث يبدأ كل منهما بالإفصاح عن ذاته ويتحدث عن معلوماته الشخصية الخاصة به ويبدأ كل منهما فى الحفاظ على هذه العلاقة ويصبح بينهما نمط فريد من التعامل وهو الصداقة و قدمت النظرية الارتقائية أفضل تفسير لنمو علاقة الصداقة حيث أنها لم تكتف بذكر البداية فقط ولكنها تعمقت فى المراحل التى تمر خلالها علاقة الصداقة بشكل تدريجي وارتقائي حتى نهاية العلاقة و ا لعلاقات الاجتماعية بشكل عام ، وقد أشارت الحاجة إلى التوازن كأساس دافعى للعلاقة الإنسانية علاوة على أن افتراض أننا ننجذب للأفراد الذين تتفق اتجاهاتهم معنا بشكل كبير ، وفى الختام فان النظريات الارتقائية ركزت على إيضاح مكامن العلاقة من خلال تتبع مسار المراحل التطورية لها وعموما بالمرحلة التى تجمع الغرباء كل مع الآخر وتنتهي بتأسيس علاقة ودية متبادلة لذلك تلك النظريات مفيدة عند النظر فى بعض القضايا مثل لماذا ننجذب نحو بعض الأفراد ولا ننجذب للبعض الآخر وما الذى يحدد ما إذا كنا راضين عن التزاماتنا نحو الصداقة فالنظرية الارتقائية من النظريات التى حددت مراحل علاقة الصداقة بين الأفراد و يتضح أن الصداقة ترتبط بشكل مباشر بصعوبات التواصل الشخصي وما يتعلق بها من خبرات النبذ الاجتماعى والعزلة الاجتماعية واقتصار العلاقات فى الغالب بين الأقران المتشابهين لبعضهم البعض و في ظروف متشابهة وإن جودة الصداقة تشمل فرص التفاعل وهنا تبرز مشكلة التفاعل الاجتماعي بين الأقران وعلى الرغم من أن جودة الصداقات محدودة ولا يوجد دراسات تجريبية في هذا الجانب ، إلا أن المراهقين يظهرون اهتماما أقل نحو أقرانهم ، علاوة على ذلك فالمراهقين يميلون إلى عدم النضج والتمركز حول الذات و تبين أن التقبل المتدني لدى المراهقين للصداقة لا تجعلهم يشاركون إيجابيا بهذه العلاقة وهذا يرتبط بعلاقات الصداقة حيث أن المراهقين ذوى التقبل الأعلى لأقرانهم كانت علاقات الصداقة لديهم مرتفعة والعكس صحيح (الحفني، ٢٠٠٣ ،ص:96) .

ومن خلال عرض هذه النظريات فأننا قد توصلنا إلى ما يلي :

1 - إن هذه النظريات قد ركزت بصورة مباشرة على التراث الأجتماعي والثقافي في حدوث علاقة الصداقة .

2 - إن هذه النظريات تؤيد تأثير العوامل البيئية والبايولوجية على البناء النفسي للفرد.

3 - إن الصداقة تعد ثروة أجتماعية للفرد .

وقد تبنى الباحث نظرية بياجيه (النظرية المعرفية) للجوانب المعرفية .

دراسات سابقة

على الرغم من أن (بنرود 1983) أشار إلى أنه لا نجد إلا القليل من الدراسات قد تناولت موضوع الصداقة لكن سيذكر الباحث البعض منها (Penrod,1983,p:214).

1- دراسة سويف (1970) وهي عن خصائص الصداقة في المجتمع المصري:

وكانت بهدف الكشف عن عوامل اختيار الأصدقاء عند المراهقين والراشدين من الجنسين ، ومن أبناء الطبقات المتوسطة حصرا وقد شملت عينة البحث (1106)من الأفراد، منهم (798) فرداً في مرحلة المراهقة (12-19) سنة، و(308) أفراد في مرحلة الرشد (20-40) سنة واستخدم في البحث نموذجان يتضمن الأول أسئلة مفتوحة، ويتضمن الثاني بدائل حول صفات الصديق المرغوبة وغير المرغوبة توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: إن الصداقة في المراهقة تقوم لإشباع حاجات المراهقين الاجتماعية وثمة اتفاق وتماثل بين موضوعات المراهقين وآرائهم وأذواقهم ويتماثل في ذلك الأصدقاء من الجنس والسن والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وأوضحت الدراسة الاجتماعية وجود ارتباط سلبي بين التصلّب الاجتماعي للشخص وقوة المركز الاجتماعي أي أن إرتفاع حدة التصلّب الاجتماعي يقابله انخفاض في المكانة الاجتماعية ولذلك يتّجه الأفراد أصحاب المراكز الاجتماعية القوية إلى اختيار الأصدقاء من المكانة ذاتها. (سويف ، 1970،ص:26)

2 - دراسة الكعبي 2001 : الصداقة وعلاقتها بتقييم الذات

وقد أستخدمت هذه الدراسة مقياسين الأول الصداقة وهو مقياس (هاكول) المكون من (32) فقرة ، والثاني مقياس تقييم الذات المكون من (33) فقرة تم تطبيقه على عينة من الطلبة بلغ حجمها (175) طالباً وطالبة.

أما أهم النتائج التي توصل أليها :

إن بعدي التشابه والإحساس يقرب لهم دور في الصداقة لدى الطلبة وعن الفروق بين الجنسين في هذين البعدين وقد دلت النتائج على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث أي أن التشابه والإحساس بالقرب يلعب دوراً مهماً في صداقات الإناث (الكعبي ،2001،ص:132).

3 - دراسة (Ebstein,1983):

(إختيار الأصدقاء وفقاً للمؤثرات البيئية ومؤثرات النمو)وهي دراسة تطويرية أجريت في عام 1983 في أمريكا في مدينة ميريلاند حيث قام الباحث بتحليل النتائج لأكثر من (250) دراسة سابقة تخص أختيار الأصدقاء وقد تناول الباحث المتغيرات الآتية :

- عدد الأصدقاء .
- خصائص الصداقة وتشابه الأصدقاء .

- خصائص العمر والجنس والعرف .

و أظهرت النتائج أن تقدم العمر وتطور مهارات الإدراك والخبرات تجعل الفرد يميل إلى إختيار أصدقاء قليلين ومتشابهين بأختيارهم(Ebstein,1983,p:238).

4- دراسة (Thomson & Harocks , 1956) :

هدفت هذه الدراسة الكشف عن تقلبات الصداقة لدى الأطفال والمراهقين وتكونت العينة من (421) ذكرا و (484) أنثى ، تراوحت أعمارهم ما بين (9- 17) سنة وطلب من كل شخص كتابة أسماء أفضل (ثلاثة) أصدقاء لديه وأعيد عليهم نفس السؤال بعد (أسبوعين) بعد أن أعطاهم الباحثان الحرية في تغيير الأسماء في المرة الثانية عما ذكروه في المرة الأولى حيث بلغت أقصى درجات الثبات في كتابة الأسماء الثلاثة التي كتبها في المرة الأولى في سن (16) سنة سواء بالنسبة للمراهقين أو المراهقات (Thomson & Harocks , 1956,p : 40) .

إجراءات البحث

يعد المنهج الوصفي من المناهج الشائعة في تفسيرها العلمي المنظم و وصف الظاهرة و تكميمها عن طريق جمع البيانات و إخضاعها للدراسة، و البحوث الوصفية تقوم بتشخيص الظاهرة المراد دراستها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين العناصر للوصول إلى تعميمات ذات معنى و تعطينا المعلومات عن الظاهرة المراد دراستها **(داود و عبد الرحمن، 1990، ص159)**.

مجتمع البحث:

لقد شمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة المتوسطة من مدارس مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية (ذكوراً و إناثاً) و يضم (142) مدرسة و كان عدد طلبة الصف الأول (20347) ذكور و(15915) إناث وعدد طلبة الصف الثاني (17848) ذكور و(17760) إناث و عدد طلبة الصف الثالث (20517) ذكور و (17604) إناث ، ومن هذه الأعداد فإن مجموع الذكور (58712) ومجموع الإناث(51279) أما المجموع الكلي فهو (109991) طالب وطالبة .

عينة البحث

تم أختيار (13) مدرسة من المدارس المشمولة بالبحث وبواقع (200) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية (100) ذكور و (100) إناث من المدارس كما موضح في جدول (1).

جدول (1) المدارس المشمولة بالبحث على وفق متغير الجنس*

ت	المدرسة	الذكور	الاناث	المجموع
1	م /الجاحظ	10	10	20
2	ث / الريان	10	10	20
3	م / بن حيان	10	---	10
4	م / الحدباء	10	---	10
5	ث / المربد	10	10	20
6	ث / الكندي	10	10	20
7	م / الجزيرة	---	10	10
8	م / 17 سويب	10	----	10
9	م / الحياة	10	10	20
10	ث / المعرفة	---	10	10
11	م /الذاكرات	---	10	10
12	م/ الإخلاص	10	10	20
13	م / التحرير	10	10	20
	المجموع	100	100	200

كما أن عينة البحث هي التي يجري تطبيق أدوات البحث عليها بصورتها النهائية لإستخراج النتائج المحققة لأهداف البحث، مما يتطلب تقديم وصف لحجمها و نوعها و يتم تحديد حجم العينة عادةً بإتباع أحد الأسلوبين الآتيين:-

الأسلوب الأول: و يعتمد رأي المختصين و خبرتهم.

الأسلوب الثاني: و يقوم فيه الباحث بتحديد حجم العينة بأتباع بعض القواعد الأحصائية (عودة و الخليلي، **1988، ص177**).

و قد جرت العادة في الكثير من البحوث المشابهة للبحث الحالي أن يعتمد رأي الأحصائيين الثقاة من ذوي الخبرة و الدراية (أي الأسلوب الأول) و على أساس ذلك فقد تألفت عينة البحث الحالي من (200) طالباً و طالبة،

* أخذت بيانات هذا الجدول من شعبة الإحصاء / مديرية الإعداد والتدريب

وزعت عليهم الإستبانات الخاصة بالبحث وأختيرت عينة البحث بأسلوب العينة العشوائية الطبقية (stratified random) إذ أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه على أساس الجنس (ذكور، أناث) (Goodwin, 1995, p.455).

أدوات البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث في التعرف على مستوى الصداقة قام الباحث بتبني مقياس الصداقة (لمغلي 2005) و الذي يقوم في مضمونه النفسي على النظرية المتبناه (النظرية المعرفية للعالم 1973 Piaget) والمؤلف من (40) فقرة ولغرض ملائمة المقياس لعينة البحث الحالي قام الباحث بالآتي :-

- صدق الفقرات:

للتحقق من مدى صدق الفقرات المقترحة لبناء مقياس مستوى الصداقة الحالي و البالغ عددها (40) فقرة، قام الباحث بعرضها على (5) محكمين من المختصين في علم النفس، في إستبانة أعدّت لهذا الغرض و بعد أن أسترجعت إستمارات الأستبانة من السادة المحكمين*، تم تحليل آرائهم بشأن صلاحية فقرات المقياس و تم إستبقاء الفقرات التي نالت نسبة أتفاق (100%) و الجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) آراء الأساتذة المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس مستوى الصداقة

الفقـــــــرات	عدد الفقرات	عدد المحكمون الموافقون	نسبة الموافقة	النسبة المؤية للموافقة	مدى صلاحية الفقرة
1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40	40	5	5/5	%100	صالحة
المجموع الكلي	40				
مجموع الفقرات الصالحة	40				

يتضح من بيانات هذا الجدول أن مجموع الفقرات الصالحة التي تم أعتمادها في المقياس هو (40) فقرة وجميعها صالحة ولم تحذف أي فقرة.

أما عن بدائل الأستجابة على المقياس، فقد أبدى المحكمين جميعهم موافقتهم على عددها و مضمونها و أوزانها.

- إعداد إستمارة المقياس

تحديد أوزان البدائل: أعتمدت البدائل و هي ((يحدث دائماً – يحدث أحياناً – لا يحدث أبداً)) و تحقق هذه البدائل الثلاثة أحد شروط المقياس بطريقة ليكرت (Albrecht & etal, 1980, p.200). و أخذت ترتيب أوزان البدائل من (3-1)، أذ أعطيت (3) درجات للبديل (يحدث دائماً) – و(2) للبديل (يحدث أحياناً) – و(1) للبديل (لا يحدث أبداً)، . و أن ازدياد درجة المفحوص على المقياس تعني أزدياد مستوى الصداقة.

- إعداد تعليمات المقياس: تم تدوين الصورة الأولية مع التعليمات و التي تقدم للطلبة وتؤكد على ضرورة قراءة الفقرات بدقة و هدوء و الأجابة عليها بصدق و أمانة و عدم ترك أي فقرة دون الأجابة و أنه لا توجد أجابة صحيحة و أخرى خاطئة و أنه لا ضرورة لذكر الأسم **(الزوبعي، 1981، ص70)**.

- تحليل الفقرات (Items analysis):

تعتمد جودة الأختبار الى أقصى حد الفقرات التي يتألف منها فمن الضروري في أحسن التطبيقات ان تحلل كل فقرة كي تستبقى تلك الفقرات التي تلائم الغايات و الأسس المنطقية التي بُنيت من أجلها الأداة لذلك يعد تحليل الفقرات جزءاً مكملاً لكل من ثبات الأختبار و صدقه (Freeman, 1962, pp.112-113).

* أسماء الأساتذة المحكمون:

أ.د.	سناء عيسى محمد	جامعة بغداد – كلية الأداب – قسم علم النفس
م.د	أشرف موفق فليح	جامعة بغداد ـ مركز البحوث النفسية
أ.م د	أحمد لطيف جاسم	جامعة بغداد – كلية الأداب – قسم علم النفس
أ.م.د	زهراء عبد المهدي سيف	الجامعة المستنصرية ـ كلية الآداب ـقسم علم النفس
أ.م د.	محمد رديف	جامعة بغداد – مركز البحوث النفسية

و لأن المقياس الحالي لا يختص بقياس أقصى الأداء بل يقيس الأداء المميز التنظيمي فهو لا يستدعي إذن حساب صعوبة الفقرة بل يقتصر تحليل الفقرات فيه على حساب القوة التمييزية لكل فقرة و أرتباط درجتها بالدرجة الكلية للأختبار وعلى النحو الآتي:-

- **أسلوب حساب القوة التمييزية لكل فقرة (Discrimination power)**

هي قدرة الفقرة على التميز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في الأختبار و بين الذين حصلوا على درجة واطئة فيه(Stang & Wrigh, 1981, p.51) . و يتم ذلك بمقارنة الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في الأختبار بأولئك الذين حصلوا على درجة واطئة فيه بحيث تتم المقارنة في كل فقرة من فقرات الأختبار و يدعى ذلك بأسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extrem group method) (Kaplan & Saccuzzo, 1982, p.146). و طبقاً لما أشار إليه كيلي (Kelly, 1939) في دراسته الرائدة حول هذا الموضوع فإن أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا (Upper) و الدنيا (Lower) في حالة العينات ذات التوزيع الطبيعي هي نسبة (27%) من حجم العينة (Kelly, 1939)، و يشرح أيبل (Ebel, 1972) الأساس السيكومتري لتفضيل هذه النسبة حسب منظوره (Kelly) بالآتي: أن نسبة (27%) تحقق أفضل حل وسط بين هدفين متعارضين و مرغوبين في آن معاً هما:

1- الحصول على أكبر حجم ممكن للمجموعتين المتطرفتين على أن يقترب توزيعهما من الطبيعي.
2- الحصول على أقصى تباين ممكن للمجموعتين المتطرفتين.(Ebel, 1972, p.385)

أمّا خطوات حساب القوة التمييزية لكل فقرة فهي تتوضح بالآتي:-

- أختيرت عينة التحليل من مجتمع البحث، مؤلفة من (200) فرداً نصفهم ذكور و نصفهم الآخر أناث، بأسلوب العشوائي المتساوي من ثلاثة عشر مدرسة و يلبي حجم العينة هذا الشرط الذي وضعته نناللي (Nunnally, 1967) لتحديد حجم عينة التحليل، و القائل أن الحد الأدنى المسموح به هو (5) أفراد لكل فقرة **(Nunnally, 1967, p.256)**.
- ترتيب الأستمارات تنازلياً حسب الدرجة الكلية لكل مقياس، من أعلى درجة الى أوطأ درجة، ثم تعيين (27%) من الأستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و (27%) من الأستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا.
- إستخراج الوسط الحسابي و الأنحراف المعياري لدرجات المفحوصين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم التعرف على القوة التمييزية لكل فقرة بأستخدام "الأختبار التائي لعينتن مستقلتين" لمقارنة الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة.

وقد أستخرجت القوة التمييزية للفقرات وكما مبين في الجدول (3)

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس الصداقة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	
1	2.4074	0.74018	1.5741	0.53560	6.703
2	2.6667	0.47538	2.3148	0.74793	2.917
3	2.8148	0.39210	2.3148	0.66798	4.744
4	2.9074	0.29258	1.7222	0.73758	10.976
5	2.8889	0.31722	1.7778	0.63444	11.511
6	2.2593	0.78151	1.5370	0.53950	5.589
7	2.8148	0.39210	2.3333	0.75235	4.170
8	2.83333	0.37618	2.2963	0.71717	4.573
9	2.8519	0.35858	1.7963	0.68349	10.050
10	2.8519	0.35858	1.7037	0.76798	9.954
11	2.8519	0.35858	1.9259	0.3992	9.276
12	2.8519	0.35858	2.1852	0.80269	5.572
13	2.8519	0.35858	1.8889	0.66351	9.382
14	2.8519	0.35858	1.7963	0.76182	9.212
15	2.7778	0.41964	2,0000	0.61430	7.683

7.087	0.74863	1.9259	0.43155	2.7593	16
7.304	0.73804	1.8704	0.45211	2.7222	17
4.430	0.62333	1.6296	0.79941	2.2407	18
3.805	0.79503	2.1667	0.48203	2.6481	19
6.646	0.67189	2.0370	0.43155	2.77593	20
7.430	0.80203	1.8704	0.47876	2.8148	21
8.172	0.64563	1.8704	0.44234	2.7407	22
5.402	0.76889	2.1111	0.43155	2.7593	23
7.990	0.65849	1.9815	0.39210	2.8148	24
6.668	0.63281	1.7963	0.47583	2.6667	25
8.094	0.63444	1.8889	0.44234	2.7407	26
8.290	0.79941	1.7593	0.41964	2.7778	27
4.542	0.64563	2.1296	0.48744	2.6296	28
5.083	0.82076	2.0741	0.45211	2.7222	29
8.860	0.59494	1.7963	0.46091	2.7037	30
9.498	0.72684	1.6667	0.43155	2.7593	31
9.308	0.62585	1.7963	0.43155	2.7593	32
5.631	0.81070	2.0556	0.43155	2.7593	33
7.242	0.60973	2.0741	0.40653	2.7963	34
8.534	0.80984	1.7963	0.37618	2.8333	35
7.242	0.71814	1.8889	0.46091	2.7037	36
8.534	0.80203	1.8704	0.37618	2.8333	37
7.017	0.69640	2.0741	0.45211	2.7222	38
9.258	0.75698	1.7407	0.39210	2.8148	39
6.117	0.71056	1.7963	0.57188	2.5556	40

- **أسلوب حساب أرتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

يقصد به إيجاد معامل الأرتباط بين الأداء على كل فقرة و الأداء على الأختبار بأكمله **(Kaplan & Saccuzzo, 1982, p.147)**.

فالفقرات الأكثر جودة هي تلك التي ترتبط بدرجة أعلى مع الدرجة الكلية للمقياس **(Nunnally, 1978, p.261)**.

و قد تمت الأستعانة بمعامل أرتباط بيرسون "لأستخراج العلاقة الأرتباطية بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمقياس، بأستخدام العينة و البالغة (200) فرداً، فتبين أن جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير الى تجانس الفقرات في مقياس المفهوم الذي وضعت من أجل قياسه **(Nunnally, 1978, p.261)**.

و من قيمة معامل الارتباط في الجدول أدناه يتبين أن جميع الفقرات دالة و الجدول (4) يوضح قيم معامل الارتباط

جدول (4) معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصداقة

ت	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي		ت	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي	
1	0.420	دالة	21	0.543	دالة
2	0.242	دالة	22	0.438	دالة
3	0.314	دالة	23	0.476	دالة
4	0.558	دالة	24	0.524	دالة
5	0.615	دالة	25	0.542	دالة
6	0.414	دالة	26	0.540	دالة
7	0.331	دالة	27	0.399	دالة
8	0.364	دالة	28	0.445	دالة
9	0.585	دالة	29	0.521	دالة
10	0.595	دالة	30	0.576	دالة
11	0.453	دالة	31	0.571	دالة
12	0.583	دالة	32	0.450	دالة
13	0.563	دالة	33	0.441	دالة
14	0.452	دالة	34	0.533	دالة
15	0.479	دالة	35	0.536	دالة
16	0.498	دالة	36	0.547	دالة
17	0.344	دالة	37	0.423	دالة
18	0.249	دالة	38	0.456	دالة
19	0.449	دالة	39	0.534	دالة
20	0.438	دالة	40	0.455	دالة

و لغرض إختيار الفقرات الصالحة التي سيتألف منها المقياس بصورته النهائية، قبلت الفقرات التي حقق تحليلها دلالة أحصائية فأصبح مؤلفاً بصورته النهائية من (40) فقرة و الملحق (1) يبين ذلك.

- مؤشرات صدق المقياس:

ترى آنستازي (Anstasi, 1988, p.139) أن المقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الغاية التي أعد من أجلها، و يحدد ننللي (Nunnally, 1970) أن المقياس يعد صادقاً أذا كان يقيس ما أعدّ لقياسه (Nunnally, 1970, p.133).

و يعد الصدق الخاصية الأكثر أهمية لأي أختبار فهو يبين فيما اذا كان يقيس حقاً ما يراد قياسه، و يجب الأنتباه الى أن كل مقياس صادق هو ثابت والعكس غير صحيح، فالمقاييس قد تكون ثابتة ولكن غير صادقة (Goodwin, 1995, p.100). و سيتم التحقق من مؤشرات صدق المقياس بالآتي:-

- الصدق الظاهري (Face validity):-

يشير مصطلح "الصدق الظاهري" الى موقف بسيط يكون فيه صدق المقياس واضحاً بحد ذاته بواسطة التعريف (Definition) (Lewin, 1979, p.78) ، و هذا يعني أن الأختبار يحتوي على فقرات تبدو أنها على صلة بالمتغير المقاس، و أن محتوى الأختبار يتصل بالغاية التي وضع من أجلها فهو تصور إجرائي للصدق يستند الى حكم ذاتي

(Freeman, 1962, p.90). و يتحقق هذا النوع من الصدق عندما يقوم الخبراء أو الباحث نفسه بتفحص الأختبار، ثم يستنتج أن فقراته على ما يبدو تقيس ظاهرياً ما يدعي الأختبار قياسه (Weiner & Stewart, 1984, p.79).

و قد تحقق ذلك من خلال الأجراءات المشار اليها سابقاً و الخاصة بالتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي، عندما قام الباحث أولاً بتفحص فقرات المقياس و بدائله ثم عرضه على لجنة من المحكمين ، و تمت المصادقة على بدائل الأستجابة فيه.

- مؤشرات ثبات المقياس:-

يقصد بالثبات (Reliability) مدى الأتساق (Consistency)، و التكرارية (Repeatability) في الظاهره ذاتها، و القياسات العالية للثبات تتضمن مقداراً أقل من خطأ القياس (Goodmin, 1995, p.4).

اما ثبات الأختبار بمفهومه الواسع فيبين المدى الذي تعزى فيه الفروق الى الأخطاء (Chance errors) (Anasatasi, 1988,p.109).

- **طريقة الأتساق الداخلي**(Internal consistency method)**:-**

تتوخى طرائق الأتساق الداخلي جميعها التعرف على المدى الذي تقيس فيه فقرات الأختبار الخاصية ذاتها فعندما لا تقيس هذه الفقرات الخاصية ذاتها، لا يكون الأختبار متسقاً داخلياً (Kaplan & Saccuzo, 1982, pp.82-103). و يقاس الأتساق الداخلي بطرائق عدّه منها معامل ألفا ـ كرونباخ (Cronbachs-Alfa) و كان معامل الثبات بهذه الطريقة (0.91) (stang & Wllightsman, 1981, p.78).

وتعد معاملات الثبات هذه عالية (Graham&Lilly, 1984, p.34). كما موضح في جدول (5).

جدول (5) معاملات الثبات لمقياس الصداقةبطريقة ألفا كرونباخ

الصداقة	طريقة ألفا كرونباخ
	0.91

الوسائل الإحصائية (Statisical devises)

1- الأختبار التائي لعينتين مستقلتين (T. test): أستخدمت هذه الوسيلة الأحصائية لأستخراج تمييز الفقرات للمقياس ودلالة الفروق في مستوى الصداقة وحسب متغير الجنس. (Ebel, 1972, p.152).
2- معامل الأرتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient): أستخدمت هذه الوسيلة لإستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصداقة .
3- الأختبار التائي لعينة واحدة: أستعمل في تعرف دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لمقياس الصداقة**(البياتي و أثناسيوس، 1977، ص270)**.
4- معادلة ألفا كرونباخ لأستخراج الثبات بطريقة الأتساق الداخلي لمقياسي البحث (الانصاري، 2000، ص,128).

عرض النتائج ومناقشتها

تم الحصول على المؤشرات الإحصائية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج حسب ما موضح كالآتي :

أولاً : للتحقق من والذي نص على تعرف مستوى الصداقة لدى طلبة المرحلة المتوسطة الهدف الأولأجرى الباحث الأختبار التائي لعينة واحدة وبعد تحليل البيانات تبين أن الوسط الحسابي للعينة الرئيسة قد بلغ (91.3000)وبانحراف معياري (13.488) والوسط الفرضي (80) وعند إجراء الإختبار التائي ظهرت القيمة التائية المحسوبة (11.65) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) تبين أن هناك فرق جوهري و أن العينة تمتاز بمستوى عالي من الصداقة والجدول (6) يبين ذلك

جدول (6) المؤشرات الإحصائية لمقياس الصداقة

متوسط العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	عند مستوى دلالة 0.05
200	91.3000	80	13.488	11.65	1.96	دالة إحصائياً

وهذا يعود إلى أسباب منها التأثيرات التي كانت حول تصورات الأطفال والمراهقين حول الصداقة وخاصة حول الخصال التي يتوقعونها في أصدقائهم ومظاهر نموها عبر العمر والتي تكون توقعات إيجابية فتؤدي إلى هذه النتائج كما أن أطراف التفاعل (الأصدقاء) يكونون أحرارا في الاستجابة لبعضهم البعض بأي طريقة تحلو لهم وللارتقاء على الاتصال بينهم يكون على أطراف العلاقة التعاونية إلى الحد الذي يصلون به في وضع قواعد مشتركة متبادلة وهذا ما ذكرته نظرية بياجيه (Piaget 1973) والذي يتفق بدوره مع **دراسة** (Thomson & Harocks , 1956) : .

ثانياً :كما وجد أيضاً ومن النتائج الخاصة بالحقيبة الإحصائية وحسب ما ورد في الهدف الثاني في أنه هل هناك فروق في مستوى الصداقة حسب متغير الجنس وظهر أنه توجد فروق بالصداقة عند أفراد عينة البحث بحسب الجنس ولصالح الاناث حيث بلغت القيمة التائية (2.36) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) والجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)

المتغير الأحصائي / الجنس	متوسط العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	عند مستوى الدلالة 0.05
طلاب	100	91.0700	13.40982	2.36	1.96	دالة إحصائياً
طالبات	100	91.5300	14.17385			

وهذه النتائج تأتي لنفس التوقعات في الصداقة الجيدة وذات النتائج الإيجابية لدى الاناث والتي تتفق مع دراسة الكعبي (2001) عن الصداقة وعلاقتها بتقييم الذات حيث الاحساس بالتشابه والقرب يلعب دوراً مهماً كما وترتبط بمرحلة الأنصاف والمساواة التي ذكرها (بياجيه) في نظريته وتمتد من (11-12) سنة حتى (14-15) سنة وتتماشى مع مرحلة العمليات الشكلية و ترتبط بمبدأ المساواة والأنصاف

التوصيات

نظراً لما ظهرت به الصداقة من نتائج فهي بدورها وظيفة اجتماعية وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية وأهميتها في إحداث التوافق النفسي والاجتماعي للفرد فقد توصل البحث إلى بعض التوصيات منها :

1 ـ ضرورة قيام الآباء والمعلمين والقائمين على التربية التي تمارس الصفات المرغوب بها في الطلاب وتشجيعهم على أقامة صداقات مع أقرانهم وتحسين التوقعات المستقبلية تجاه أقرانهم.

2- ضرورة أنشاء وحدة للأرشاد والتوجيه النفسي والاجتماعي في المدارس لأنها اصبحت ضرورة لاغنى عنها في الحياة المتوسطة .

3- ضرورة قيام المسؤولين القائمين على الإعلام (الإذاعة و الصحف) على التكيف الاجتماعي من خلال التعاون مع ذوي الاختصاص و العمل على إعداد برامج خاصة عن الصداقة و كيفية تكوينها.

المقترحات

1- إجراء دراسة مماثلة عن المحددات للصداقة على طلبة من مدارس عديدة للتوصل إلى نتائج أوسع يمكنه تقييمها على الطلبة في مدارس العراق ولمعرفة مدى مطابقة نتائجها مع البحث الحالي .

2- إجراء دراسة عن علاقة محددات الصداقة بمتغيرات أخرى مثلاً مكان السكن (ريف – مدينة) والمستوى الاجتماعي والمستوى الاقتصادي بين مناطق مختلفة .

3- إجراء دراسة لمعرفة محددات الصداقة لدى شرائح عمرية مختلفة أخرى كطلبة المرحلة الابتدائية أوالإعدادية.

4- ـ إجراء دراسة عن تأثير أساليب المعاملة الوالدية في اختيار الصديق .

5- ـ إجراء دراسة نفسية عن تحليل العوامل المؤثرة في الصديق .

المصادر

أولاً : المصادر العربية

1 ـ أبو سريع ، أسامة سعد 1990 : (الصداقة من منظور علم النفس)

2 ـ أبو سريع ، أسامة سعد(1993):(الصداقة من منظور علم النفس، سلسلة عالم المعرفة، الكويت).

3 ـ أبو مغلي ، لينا نبيل عارف .(2005). تطور الصداقة لدى الطلبة الأردنيين في الأعمار(10-16) وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي والجنس . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ،الأردن . 14

4 ـ آرسطو ، طاليس(1924): علم الأخلاق إلى نيقوماقوس، ترجمة أحمد لطفي السيد ،القاهرة دار الكتب المصرية .

5 ـ بدوي ، أحمد زكي (1977):معجم مصطلحات العلوم الأجتماعية ،مكتبة لبنان ، بيروت

6 ــ البياتي، عبدالجبار توفيق و أثناسيوس، زكريا زكي (1977): ***مدخل الى التحليل العاملي***، بغداد، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية.

7 ـ التل ، سعيد .(1993). **المرجع في مبادئ التربية** .ط1 ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

8 ـ داود، عزيز حنا و عبد الرحمن، أنور (1990): ***مناهج البحث التربوي***، بغداد، دار الحكمة للطباعة و النشر ،طبعة 1.
9 ـ الزوبعي ، عبد الجليل أبراهيم و آخرون (1981) الأختبارات والمقاييس النفسية ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
10 ـ سويف، مصطفى (1970) الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي، دراسة ارتقائية تحليلية، دار المعارف، القاهرة
11 ـ الشربيني ، زكريا وصادق ، يسريه . (2000). **نمو المفاهيم العلمية للأطفال** .
القاهرة : دار الفكر العربي .
12 ـ صالح ، قاسم حسين .(1988.). **الشخصية بين التنظير والقياس** . بغداد : مطبعة جامعة بغداد
13 ـ عاقل ، فاخر (1980) علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين، بيروت.
14 ـ عبد المنعم الحفنى (٢٠٠٣) : الموسوعة النفسية وعلم النفس فى حياتنا اليومية ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة مدبولى.
15 ـ العظماوي ، إبراهيم كاظم .(1988). **معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب** . بغداد : دار الشؤون الثقافية .
16- عمر ، معن خليل (1984) فحو علم الأجتماع العربي ، دار العربية للطباعة ، بغداد
17- عودة، أحمد سليمان و الخليلي، خليل يوسف (1988): ***الأحصاء للباحث في التربية و العلوم الإنسانية***، دار الفكر العربي، طبعة 1.
18 ـ الكعبي ، سهام مطشر (2001)، الصداقة وعلاقتها بتقييم الذات ،كلية الآداب ، جامعة بغداد ، قسم علم النفس .
19 ـ محمد ، محمد علي (1984) ،المرشد في علم النفس الأجتماعي ، دار النشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية .
20 ـ اليعقوبي ، حيدر حسن عبد علي .(2002). **اثر برنامج أرشادي في تنمية الحكم الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد . جامعة بغداد .
21 ـ نوف ، محي الدين ، وأرناءوط ، سعاد .(1985) . العلاقة بين النمو المعرفي والأحكام الأخلاقية لدى عينة من الأطفال الأردنيين . **مجلة العلوم الإنسانية** العدد 18 ، مجلة 5 . جامعة الكويت 1993.

ثانياً :المصادر الأجنبية

22 - Albrecht, S. L. & Thomans, D .L & Chadwick, B. A. (1980): *Social Psychology*, New Jersey: Prentice – Hall, INC.
23 - Argyle . M. (1987):the Psychology of happiness , London Methuen 8 co , Istedition.
24 - (Anastasi) (1988): *Psychological testing*, new York: mumillan puplishing, company.
25 - Brown, R. (1986). Social Psychology . New York : The Free Press .
26- Brunt shot, M. (1993) . Ecological Contributions to gender Differences in intimacy among peers."Paper Presented atThe Biennial Meeting of The Society for Research in ChildDevelopment,60th, New Orleans, March 25-28, 1993"13 .
27- Berndt, T.j (1989) obtaining support from friends in child hood and adoles cence .ln.D Beue . childrens social net works and social support . newyork.
28- Ber kowitz .L (1980):Asurvey of social Psychology , and 2nd . new York .
29- Duck , S, (1983) :Friends for life the psychology of close relation ships ,London .
30- Ebel, R. L. (1972): ***Essentiais of Education Measurment***, now Jersey Trentice-Hall, lnc.
31- Epstein , joyce ,L, (1983) choice of friends over the life spen , developmental , and endenvirohmental in fluencies , Eric anumber .
32- C. Freeman, F. S. (1962): *Theory & prantice of psychological testing*, new York: Holt, Rinehart & wincton.
33- Graham, J. R. & Lilly. R. S. (1984): *Psychological testing*, new Jersey, Prentice- Hall, Inc.
34- Goodwin J. (1995): *Research in psychology: method & design*, new York: John Wiley & sons, Inc.
35- Kaplan. R. M. & Saccuzzo, D. P. (1982): *Psychological Testing Principles, Application & Iccues*, California: Books Cole pupliching company.
36- Lewin, M. (1979): *Understanding Psychological*, Research New York: John wiley & sons, Inc.
37– Nunnally. J. C. (1967): ***psychometric theory***, New York: McGraw. Hill company.
38 - (Nunnally) (1978): *psychometric theory*, New York: McGraw. Hill.
39 - Sohn , S, carade , and L ,(2000) together communicating inter personally ,new York .

40- Penrod , S (1983) social psychology new jerrey c.n.glewood cliffs.
41 - Youniss , J. & Smollar , J. (1985). Adolescent Relations Mothers,Fathers , and Friends . Chicago : The University of Chicago Pres
42– Stang, D. J. & Wright sman, L .S. (1981): *Dictionary of Social Behavior & Social Research Methods*. California Books/ Cole publiching company.
43- Thomas , J.J. And Harocks .K.A. (1956) . The Relationship between Friendship quality and self – esteem in Adolescent girls and boys . sex roles. 45 ,53 -61
44 - Wagner P. J. (1987) *Acc. Chem. Res.* 4, 1168-1277.
45- Zimbardo , P. & Formica , R. (1963). Emotional and Self-Esteem as Determinants of Affiliation.Journal of Personality, 31(2), 142 -162.